فابقَ حتى ترى لشهرك هذا   ألفَ مثلٍ بمثله مشفوعِ
ناعمَ البال ذا عدوٍّ شقيٍّ   آمنَ السرب ذا عدوٍ مروعِ
سالمَ النفس ثاويَ الوفر لا تعدم حالَ المرزوّ لا المفجوعِ
متلفاً مخلفاً مغيثاً مفيداً   جذمَ مالٍ مستهلكٍ مرجوعِ
لا مغبّاً ندى ولا مدداً اليسرِ من الله عنك بالمقطوعِ
ممجّداً ممجَّداً كانك عدٌّ   دائمُ السقي زاخرُ الينبوعِ
ذا ثراءٍ مبذّرٍ في العطايا   دون عرضٍ موفّرٍ مجموعِ
لا تصون الاموال بل تقتنيهنّ لصون الاحساب مثل الدروعِ
في سرورٍ من شيمة الكرّ الصابر لا شيمة الفروق الجزوعِ
يا ابنَ يحيى لينزع المتعاطي   ما تعاطاه فهو شهرٌ نزوعِ
ان من ظنّ انه لك ندٌّ   لشبيه المصدّق المخدوعِ
لا يقارعك يا ابنَ يحيى عن السؤدد شيءٌ فلستَ بالمقروعِ
انت اصل الاصول في الفضل والخير اذا حصّلوا وفرعُ الفروعِ
لوث من يحكي البدرَ والشمسَ اذا أوطأك خدّي خضوعِ

وقال يذم قوما مدحهم فما وصلوه

قل للائي حرموني اذ مدحتهم   أما الثوابُ واما ردّكم خِلعي
مالله لكن زينتا في الندى لكم   عاراً عليّ بما ابديتُ من ضرعي
فان أبيتم على الخلتين معا   فلا ملومَ ملمٍّ ناله قذعي
لا قاتل الله ربّ الناس لومكم   بل قاتل الكاذبَ المكذوبَ من طمعي

اما

٤٥

أما اللتي كذبت في مدحكم بدعي   لتكذبنّ غداً في شتمكم بدعي
إنّي حمدتكم والذمّ حقكم   لمّا جعلتم الى الرحمن منقطعي
ادّبتموني فاحسنتم بنحسكم   حقّاً الاديب فهذا حين مترعي
ولو خدعت على أني مدحتكم   ما كان نفي تشين مدحي فكم جدعي
ما جاء من سوء بذري خبث تربتكم   عند ازدرائي بل من خبث مزدرعي

وقال في ابي المستهل

يا أبا المستهلّ حالفت جوعاً   وخواءً حتى بلذّ الضريعا
يا امرأ التيس يا حليفَ القوافي   حلق الله رأسك المصفوعا
سلحةٌ في قفاك تنشقّ عنه   ثم تنبذ عارضيك جميعا

وقال في الغزل

وهبت له عيني الهجوعا   فأثابها منه الدموعا
ظبيٌ كأن بخصره   من ضمره ظماً وجوعا
ومن البليّة أنني   علّقته ممنوعاً منوعا
من سائلٌ قمرَ الدجى   ما باله ترك الطلوعا
ولي عليه بل على   نفسي ابيتُ الا خضوعا
ما كنتُ قبل تعرّضي   لهواه احسبني جزوعا

وقال يذم اهل الزمان

لئامٌ كالخنازير   خساسٌ كاليرابيع
اذا ما امتدحوا قالوا   وقعنا في التقاقيع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)